

## الصلاة

صلاتك وجه دينك وعاموده وحصنك من سطوات الشيطان وقرابتك إلى الله وهي أول ما تسأل عنه يوم القيامة فإن صحت نظر في بقية أعمالك وإلا أهملت ورد ما سواها . فإذا كانت صلاتك بهذه الأهمية فلا بد لك من الاهتمام بها وإعطائها وقتها . فلا تستعجل في أدائها فإنك مهما أسرعت في الوقت سيسبقك والموت ينتظرك وستوضع في مكان لن ينفعك فيه الناس الذين استعجلت في صلاتك لتقضي الوقت معهم ولن تفيدك الدنيا التي لهئت وراءها متهاونا في عبادتك بل ستكون وبالاً عليك فيه ، لذلك انتبه لنفسك واقضي مع حبيبك الحق المتعالي أكبر وقت ممكن .

وللصلاة آداب لا بد من مراعاتها نذكر بعضها في المقام :

- الصلاة في أول الوقت : فلا تترك ذلك إلا إذا كان فيه هدر للدماء وهتك للأعراض وأي عمل آخر لن يكون أولى من تلبية نداء ربك جل شأنه ويكفيك في ذلك الأسوة في رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث يقول إمام المتقين (عليه السلام) : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يؤثر على الصلاة عشاءً ولا غيره وكان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلاً ولا حميماً .
- التمهّل في الركوع والسجود : فإنهما يجسدان أقصى حالات العبودية لله سبحانه وتعالى وعن الأمير (عليه السلام) : لا يقرب من الله سبحانه إلا كثرة الركوع والسجود .
- الخشوع : وهو نوعان: خشوع الجوارح فلا تأتي بغير حركات العبادة ، و خشوع القلب الذي لا يحصل إلا بعد خشوع الجوارح . ومعناه أن لا ينشغل القلب بغير المحبوب الحقيقي جل شأنه .
- الفصل بين الأذان والإقامة بسجدة أو جلسة أو خطوة والدعاء خلال ذلك ففي رواية عن الرسول (صلى الله عليه وآله) : إن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد " .
- التفكير في الصلاة : فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه .

• ترك التكاسل والنعاس والتثائب والإقبال على الصلاة بنشاط ويكيفيك في ذلك التفكير في نفسك بين يدي من تقف .

• إبعاد الشيطان عن الصلاة والعبادات بالاستعاذة دائماً منه بجناب الخالق المقدس وخصوصاً قبل القراءة في الركعة الأولى والثانية .

• الصلاة في المساجد : ( إِنْ زَمَّ مَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ ) .

• الصلاة جماعة: ففي الروايات أنها إذا زادت على سبعة لا يحصى فضلها إلا سبحانه وتعالى .

• الاهتمام بالتعقيب : فإن له الأثر البالغ من تكميل الصلاة وتتميمها فقد قال سبحانه وتعالى:  
(فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ \* وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ) ، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:  
(إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يده إلى السماء ولينصب في الدعاء) .

والمستفاد من الروايات أن التعقيب يوجب الزيادة في الرزق وأن المؤمن يعد مصلياً وكتب له ثواب الصلاة ما كان منشغلاً بذكر الله بعد الصلاة . والدعاء بعد الفريضة أفضل مما بعد النافلة وخصوصاً تسبيح الزهراء (عليها السلام): فعن الصادق(عليه السلام) أنه قال : ((إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة(عليها السلام) كما نأمرهم بالصلاة فلزمه أنه لم يلزمه عبد فشق)) . وقد أتى في الروايات المعتبرة أن الذكر الكثير المأمور به في الكتاب العزيز هو هذا التسبيح، ومن واضب عليه بعد الصلوات فقد ذكر الله كثيراً كثيراً وعمل بهذه الآية الكريمة : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُورُوا لِلَّهِ ذِكْرًا كَثِيرًا)) . وعن الباقر(عليه السلام) قال : ((من سبح تسبيح فاطمة (سلام الله عليها) ثم أستغفر الله غفر له وهي مائة على اللسان وألف في الميزان تطرد الشيطان وترضي الرحمن)) . وعنه(عليه السلام) قال: ((ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة الزهراء(عليها السلام) ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة الزهراء(عليها السلام) ، وعن الصادق (عليه السلام): ((من سبح بتسبيح فاطمة (عليها السلام) قبل أن يثني عليه من صلاة الفريضة غفر الله له ووجبت له الجنة)) . وعنه (عليه السلام) قال : ((تسبيح الزهراء فاطمة(عليها السلام) في دبر كل فريضة أحب إليّ من الصلاة ألف ركعة في كل يوم)) . والأحاديث في فضل ذلك أكثر من أن تستوعبها هذه الرسالة. والتسبيح هو ( 34 الله أكبر ، 33 الحمد ، 33 سبحان الله ) .

مقتطف من كتاب خير الزاد ليوم المعاد

لفضيلة الشيخ جواد الفرطوسي ( دامت بركاته )